عصر الثلاجات !

« لم يعد هناك مجال للبطولة في عصر الثلاجات »
الى البطلة التي نطقت بهذه العبارة في فيلم
L'AMOUR à VINGT ANS

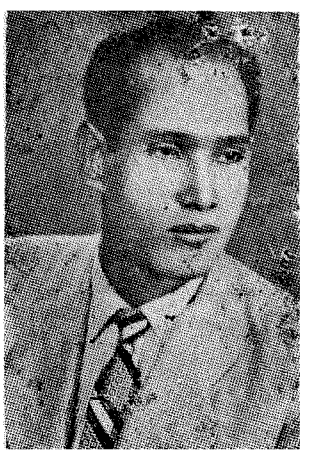

يا ويحنا
نحب في الزحام ، ثم نحصد الندم !
تخضر فرحة اللقاء
ثم يصرخ السأم
فعصرنـا

ثلاجة وأغنيه
تروضان في قلوبنا الالم
تروضانه

وتعصفان بالقيم

بالامس .. كان لاعب النيران يأكل اللهب
وحول مقهانا تجمعوا
نجمع الفراغ والضياع والالم !
ليسخروا من الذي يعانق اللهب
وبالتهام النار يضحك البشر
ليسخـروا
فلم يعد لهيب النار يبعث الالم
وينتشر الدمار والخراب
وانما هناك
هناك في ارض الفراغ
في عالم الارض الخراب
هناك وحش « صامت » رهيب
أنيابه من الثلوج والصقيع !
ترمى بأعماق المحيط في نهم
ترمى بها الى بحيرة الندم
عيونه تزدرد الالوان كيفما اتفق
لتصبغ الالوان بالاشياء

هناك وحش صامت رهيب
وحش تبنى قرننا العشرين
يطل في ارتعاشة المساء
ليلفظ الاعماق في بحيرة الندم !

هناك وحش صامت رهيب
يحول الانسان « خرتيتا » مهذب الكلم
يجيد الانحناء للامام والوراء !
فعصرنـا
ثلاجة وأغنية

تروضان في اعماقنا الالم
تروضانه
وتعصفان بالقيم !

سعد دعبيس